# الورّاقون المُعاصرون والحطابة الليلية في الحديث الشريف!

## 1) مع الدكتور الطحان في تنبيهه للمسلمين

**قبل أن نقوم بتفكيك خطاب الرجل الناصح!، لنعرج أولاً على "تخصصه" كما سطره هو هنا:**

**" أستاذ الحديث!!!؟؟ الشريف بكلية الشريعة بجامعة الكويت " ولنقلب فيه النظر من خلال ما أورد من نصوص حديثية في نصيحته!.**

**فقد أورد استطراداً، وكأنه لم يشف غليله! أن وصف الله سبحانه وتعالى آكل الربا:**

**أولاً: ب " التخبط " كما في قوله تعالى:**

﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٥

**ثانياً: ب " المحق "، أي: الهلاك والاستئصال، و ذهاب البركة والاستمتاع حتى لا ينتفع به ولا ولده من بعده كما جاء في قوله تعالى:**

﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٦

**ثالثاً: أعلن عليه " الحرب " في قوله تعالى:**

﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ ﴿٢٧٩﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٩

**رابعاً: وصمه ب " الكفر " في قوله تعالى:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٨

**وقال تعالى:**

﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٦

**خامساً: الوعيد ب " الخلود في النار" لقوله تعالى:**

﴿ وَمَنْ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ ﴾ البقرة: ٢٧٥

**ومع أن كل هذه الآيات ومنطوقاتها الظاهرة والمحكمة كافية لشفاء غليل أي مسلم، إلا أن ولع حشوية المتسلطين على علوم الحديث بلزوميات ما لا يلزم دفعته ليبحث لطاحونته الاستدلالية عن مزيد فيما لا طائل تحته!**

**وهكذا وجدنا يبحث في جراب ما جمع "** أبو العباس أحمد بن حجر الهيثمي **" في"**

**مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" لينقل عنه دون وعي! أو تدبر! أو تفقه في الحديث!، على ما اعتاد الحشوية ومُقلدة الأخبار ونقلة الآثار، منذ فترة الانحطاط وانفراط عقد الأمة في القرنين الرابع والخامس الهجريين إلى يوم الناس هذا، ليقع في محذور الحشو الأبله، بالتهويل في " تنبيهه لعامة المسلمين!" بقوله:**

**{ بل إن حرمة الربا أشد من حرمة الزنا!!!؟؟، فقد روى الإمام أحمد والطبراني في معجمه الكبير _ ورجال أحمد رجال الصحيح!!!؟؟ _ عن عبد الله بن حنظلة أنه قال: قال رسول الله ﷺ :**

**"درهم ربا يأكله الرجل - وهو يعلم - أشد من ستة وثلاثين زنية!! "}**

**قلت:**

**هذا الخبر لا تفوح منه رائحة خلق النبوة، ولا يمكن أن يكون قد نطق، أو نبس أو فاه به الرسول ﷺ بحال للحيثيات الموضوعية التالية!.**

**أولاً:** لأنه لا يشبه أسلوبه ﷺ ولا بلاغته، بل هو بقول الصعاليك وأولاد الحارة! أشبه لركاكة المقابلة وتهافت الموازنة،

**ثانياً:** هو ما لا يليق بجوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم، الذي خُلقه القرآن!.

**قلت:**

هذا فيما يخص المتن[1] فماذا عن السند؟

فقد نقل الطحان، على عادة حطاب الليل، دون تمعن! ودون تدبر! ودون فقه! ودون دِراية![2] قول الهيثمي: ورجال أحمد رجال الصحيح!؟. دون أن يحقق القول في ذلك مستأنساً بقول الهيثمي فقط!

لنعرج إذن {ونحن نؤصل هنا للطريقة التي يجب على الفقيه المخضرم المعاصر أن يتعامل بها مع الأخبار}، على استقراء طرق روايات هذا الخبر تمحيصاً، بالمنهج العلمي النقدي الرصين الصلب، وليس حطابة ليلية ، كما هو دأب حشوينا هنا، ولنجعل لك من نهجنا في التعامل مع هذا الخبر " أنموذجاً " لمعالجة الأخبار عامة، تحتديه وتقتفيه في كل ما يعرض لك من أشباهه وأنت موقن أن بناءك صلب، ومنطقك أصلب، ونصك المرجعي، متى جاوز قنطرة الروائز التي نضعه لزاماً في طريقه ونحاكمه إليها، أحكم وألزم، إما لتتخذه كنص تبني فوقه أو تحيل إليه، وإما لتلقي به عرض الحائط، متى تبث عندك ضعفه.

فلنشرع إذن في مسح الأخبار مسحاً مُستفيضاً، لا نُغادر منها خبراً ولا أثراً له تعلق مباشر بالمسألة المعروضة من قريب، أو بعيد، إلا وعالجناه وعرفنا محله من الإعراب أو الإغراب.

وسوف يسهل علينا، بعد وقوفنا على المشهد العام لموارد الأخبار، التعرض لمن تعرض لها تحقيقاً ونقداً وتمحيصاً، لأننا موقنون أنه لم يعالجها أحد قبلنا بمثل هذا الاستقصاء، بحيث سيظهر بداهة للقارئ النبيه بعد ذلك، عوار منطق كل من تعرض للمسالة ولم يسعفه لا منطقه ولا علمه ولا

---

1تخصص حشوية الأثر المعاصرين في طبع المعاجم والمسانيد التي تزخر بالضعيف والموضوع كحال صاحبنا في إخراجه ل " المعجم الأوسط " للطبراني على ما زخر به من واهيات وموضوعات، فامتلأت ذاكرته بها ولم تتذوق قط حلاوة كلم الرسول البليغ صلوات الله عليه من الصحاح، فاختلط عليه الحابل بالنابل ولم يعد في إمكانه التمييز بين المعين الصافي من رحيق بلاغة النبوة وبين ركاكة ما اختلقه الوضاعون عليه!، وهي كل بضاعته من مهنة الوراقة.هذه!..

2 كما هي عادة وراقي متأخري هذه الأعصار، الذين يدّعون التخصص في الحديث!!؟؟، بل ولسوء حظ الناشئة، يُدرسونه!!؟؟، ويتقاضون أجورهم سحتاً فيما لا يفقهون ولا يجيدون ويدمغون أجيالاً على شاكلتهم، تنعق بما ينعقون لا ينفعون ولا ينتفعون!. وأنا زعيم بأن الرجل قاصر عن الإحاطة بمتطلبات المنهج وتشغيله.

وقته من أجل التوسع فيها ما توسعنا، حسب متطلبات المنهج، ليحكم القارئ تلقائياً، كما حكمنا في المسألة المعروضة لا محالة، بحيث لا يعدو حكمه حكمنا عليها، بحسب المعطيات المتوفرة لنا عن الرواة.

وهذا من متطلبات كل علم يستحق أن يحمل هذا الاسم.

## 2) كيف قوّل الرسول ﷺ كلام كعب الأحبار؟

### 2.1) الرواية المرفوعة من طريق عبد الله بن حنظلة!

أخرج الإمام أحمد في " مسند الأنصار " من مسنده، عن عبد الله بن حنظلة مرفوعاً الحديث رقم: 20951، فقال:

(1) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّد {وهو ثقة يخطئ}[3] حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ {وهو ثقة صاحب أوهام}[4] عَنْ أَيُّوبَ ( وهو ثقة ثبت حجة )[5] عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ {وهو ثقة}[6] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[7] بْنِ حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ {له رؤية} قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

{ دِرْهَمٌ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً }[8]

---

3حسين بن محمد بن بهرام التميمي المروّذي، أبو أحمد _ أو أبو علي _ التميمي المؤدب البغدادي (ت: 213 هـ ). قال فيه ابن سعد والعجلي: ثقة. وقال ابن نُمير: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. قال أبو حاتم: رأيته ولم أسمع منه وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال: خطأ فقيل له: الوهم ممن قال ينبغي أن يكون من حسين وذكره ابن حبان في ثقاته. روى له الجماعة. تهذيب الكمال (6: 471 / 1333 )، تهذيب التهذيب ( 2: 366 )، تقريب التهذيب (1: 218 / 1350 ).

4جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر البصري (ت: 170 هـ ) . وثقه كل من الساجي والعجلي. قال ابن معين: ليس به بأس وهو عن قتادة ضعيف. قال النسائي: ليس به بأس. وقال أبو حاتم الرّازي: صدوق صالح الحديث. وقال الذهبي: ثقة ولمّا اختلط حجبه ولده. وقال ابن حجر: له أوهام إن حدث من حفظه. روى له الجماعة. تهذيب الكمال (4: 524 / 913 )، تهذيب التهذيب (2: 96 )، تقريب التهذيب (1: 158 / 913 ).

5أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري (ت: 131 هـ ) من كبار الفقهاء العباد. قال ابن معين: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة ثبت حجة عدل. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال أبو حاتم: لا يُسأل عن مثله. وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات. روى له الجماعة. تهذيب الكمال (3: 457 /607 )، تهذيب التهذيب (1: 397 )، تقريب التهذيب (1: 116 / 606 ).

6عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة، زهير التميمي المدني ( ت: 117 هـ ) وثقه كل من ابن سعد والعجلي وأبي حاتم وأبي زرعة وأبي حاتم. وذكره ابن حبان في ثقاته. أدرك ثلاثين من الصحابة. روى له الجماعة تهذيب الكمال (15: 256 / 3305 )' تهذيب التهذيب (5: 306 )، تقريب التهذيب ( 1: 511 / 3465 ).

7عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب الأنصاري ( ت: 63 هـ ) أبوه قتل يوم أحد واشتهر بغسيل اللائكة. أما هو فاستشهد يوم الحرة وكان أمير الأنصار يومها. له رؤية. لم يرو له سوى أبو داود. تهذيب الكمال (14: 436 / 3236 )، تهذيب التهذيب ( 5: 193 )، تقريب التهذيب (1: 487 /3296 ).

8المصادر الثانوية لهذا المتن تجدها في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد " (4: 1171 ) للهيثمي، " مشكاة المصابيح "( 2825 ) للتبريزي ، "الدر المنثور " (1: 265 ، 267 ) للجلال السيوطي، " الترغيب والترهيب " (3: 7) للمنذري طبعة مصطفى الحلبي، "إتحاف السادة المتقين " (5: 446 )، (6: 9 ) للزبيدي، تصوير بيروت، "كنز العُمّال " (الخبر رقم: 9761 ) للمتقّي الهندي، طبعة التراث الإسلامي، " زاد المسير" (1: 333) لابن الجوزي، " شرح القسطلاني" (3: 16)، " السلسلة الصحيحة!!؟؟ (3: 1033) للألباني، " تهذيب تاريخ دمشق " (7: 373 ) لابن عساكر، " المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء (علوم الدين للغزالي) من الأخبار " (الخبر رقم 9112 ) طبعة عيسى الحلبي، " اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة " للجلال السيوطي، طبعة دار الكتاب العربي، " الموضوعات" (2: 246 ) لابن الجوزي، الطبعة الأولى، " الفوائد المجموعة " للشوكاني، " تذكرة الموضوعات "(ص. 139 ) للفتّني' تصوير بيروت.

**قلت:**

وأخرجه الضياء المقدسي من هذا الطريق في "الأحاديث المختارة" (4: 231/477) فقال:

(2)**أخبرنا** أبو جعفر محمد بن احمد {بن نصر بن الصيدلاني (ت: 603 هـ) **مسند الوقت بأصبهان**}، أن فاطمة الجوزدانية {هي أم الخير، وأم الغيث، وأم إبراهيم: فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل الجوزدانية (نحو 425 هـ - 524 هـ) **وهي مسندة الوقت بأصفهان وأسند أهل عصرها بإطلاق**[9]} أخبرتهم، أنبأنا محمد بن عبد الله، أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني {الحافظ أبو القاسم (260 هـ - 360 هـ) **وهو ثقة إمام**}، حدثنا **عبيد بن غنام الكوفي** {شيخ للطبراني لم أقف له على ترجمة[10]}، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة {هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي الحافظ (ت: 235 هـ) **وهو ثقة إمام** }، ، حدثنا **حسين بن محمد** ، قال : ....{الخبر}.

وأخرج الحافظ **أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار المصري** (ت: 292 هـ) متابعا في **الحسين بن محمد** في "**البحر الزخار**"[11] فقال:

(3) **أخبرنا** أبو السّقر (أو الصقر): يحيى بن يزداد العسكري الوراق (من الطبقة الوسطى من تبع الأتباع، الحادية عشرة) وهو **مقبول** باصطلاح ابن حجر، إن توبع، كما هو حاله هنا، وإلا **فضعيف**}[12]، قال : أخبرنا **حسين بن محمد** ، قال : ....{الخبر}.

وقال **البزار** عقبه:

**وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا عن عبد الله بن حنظلة عنه ، وقد رواه بعضهم ، عن ابن أبي مليكة عن رجل! ، عن عبد الله بن حنظلة.**

**وأخرج أبو الحسن الدارقطني في سننه**[13] **متابعاً للبزار في يحيى بن يزداد فقال:**

---

[9] لها ترجمة مقتضبة في: "تاريخ الإسلام للذهبي" (1: 455)

[10] روى عنه الطبراني خبرين عن أبي بكر بن أبي شيبة في المعجم الكبير (4: 4046/279) و المعجم الكبير (5: 4646/18).

[11] "البحر الزخار" - مسند البزار – (8: 263/ الخبر رقم: 2871).

[12] لم يرو له سوى ابن ماجة من بين الستة، حديثاً واحداً.

[13] سنن الدارقطني بعناية عبد الله هاشم يماني المدني ( 3: 16: 48 ).

(4) حدثنا أحمد بن العباس البغوي {هو أبو الحسن: أحمد بن العباس بن أحمد بن منصور بن إسماعيل الصوفي (ت: 322 هـ) وهو ثقة)[14]}، أخبرنا يحيى بن يزداد، أبو الصقر الوراق، أحبرنا [حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

أخبرنا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ بن حَنْظَلَةَ، غسيل الملائكة، قال: قال رسول الله ﷺ:

{ درهم ربا يأكله ابن آدم أشد عند الله إثما من ستة وثلاثين زنية.}][15]

وقال الداراقطني عقبه: رواه عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.. فجعله عَنْ كَعْبٍ، ولم يرفعه، ثم أخرجه الدارقطني بسنده إلى كَعْبٍ فقال[16]:

(5) حدثنا علي بن محمد المصري {هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الواعظ المصري (ت: 438 هـ)[17]}، أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ {المصري (ت: ؟) {وهو ضعيف }[18]، أخبرنا الفريابي {وهو ثقة أخطأ في شيء من حديث الثوري }[19]، أخبرنا سُفْيَانُ {الثوري (ت: 161 هـ) وهو ثقة إمام، لكن قد يدلس }[20]، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ {وهو ثقة}[21] عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[22] عَنْ عَبدِ الله ابْنِ حَنْظَلَةَ {بْنِ الرَّاهِبِ}[23] عَنْ كَعْبٍ[24] قال:

{ لأن أزني ثلاثاً وثلاثين زنية أحبّ إليّ من أن آكل درهماً من ربا يعلم الله تعالى أني أكلته أو أخذته وهو ربا.}.]

وقال الدارقطني: هذا أصحّ من المرفوع.

---

14 له ترجمة في: "تاريخ بغداد" (2: 325).

15ما بين المعقوفتين هو عين السند السابق بكل رجالاته.

16سنن الدارقطني (3: 49/16 ).

17 ذكر وفاته الذهبي في: "سير أعلام النبلاء" (15: 400) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

18عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم. قال ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (4: 255 / 1090 ): مصري يُحدث عن الفريابي وغيره بالبواطيل. وبعد أن سرد له أحاديث قال في حقه: إمّا أن يكون مغفلاً لا يدري ما يخرج من رأسه أو يتعمد، فإني رأيت له غير حديث مما لم أذكره أيضاً هاهنا غير محفوظ

19محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي الفريابي نزيل قيْسارية (ت: 212 هـ). قال ابن حجر: ثقة فاضل أخطأ في شيء من حديث سفيان الثوري. التقريب (2: 150 / 6434 )، تهذيب التهذيب (9: 535 ).

20 20سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (ت: 161 هـ ) . قال شعبة فيه: أمير المؤمنين في الحديث. قال الفزاري: لو خيرت لهذه الأمة لما اخترت إلا سفيان. ووثقه كل من الإمام مالك وابن معين. قال ابن حبان: من الحفاظ المتقنين. قال الخطيب البغدادي: مجمع على إمامته. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، عابد إمام حجة وكان ربما دلس. روى له الجماعة. تهذيب الكمال (11: 154 / 2407 )، تقريب التهذيب (1: 371 / 2452 ).

21عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الملك المكي، نزيل الكوفة (ت: 103 هـ). وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي. قال يعقوب بن شيبة: يقوم حديثه مقام الحجة. روى له الجماعة. تهذيب التهذيب (6: 337 )، تقريب التهذيب (1: 603 / 4109 ).

22تقدمت ترجمته أعلاه

23تقدمت ترجمته أعلاه

24كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الإحبار (توفي في خلافة عثمان بن عفان). لم يرو له البخاري وله رواية عن أبي هريرة من طريق أبي صالح رواها الأعمش عن الأخير. قال أبو الدرداء: عنده علم كثير. ذكره ابن حبان في الثقات. روى له الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة في " التفسير". تهذيب التهذيب (8: 438 )، تقريب التهذيب (2: 43 /5666 ).

**قلت:**

وأورد **أبو الحسن الدارقطني** متابعاً لأيوب مرفوعاً! من طريق **ليث بن أبي سليم** فقال[25]:

**(6) حدثنا** عبد الله بن محمد بن عبد العزيز {البغوي (ت: 317 هـ) وهو ثقة حافظ}[26]، أخبرنا **هاشم بن الحارث** {أبو محمد المر المروذي، ثم البغدادي (ت: ؟) (مستقيم الحديث ربما أغرب!}[27]، أخبرنا عبيد[28] الله بن عمرو {الجزري (ت: 180 هـ) وهو ثقة قد يخطئ}[29]، عن **ليث {بن أبي سليم (ت: 148 هـ)** وهو ضعيف}[30]، عن عَبْد الله ابْن أَبِي مُلَيْكَة، عن عبد الله بن حنظلة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

{ الدرهم ربا أشد عند الله تعالى من ست وثلاثين زنية في الخطيئة }.

وأخرج **أبو القائم الطبراني** في "**المعجم الأوسط**" (6: 2785/241) متابعاً **لهاشم بن الحارث** في **عبيد الله بن عمرو** فقال:

**(7) حدثنا** إبراهيم {بن أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي الفرضي الضرير (ت: 289 هـ) وهو ثقة[31]} قال : أخبرنا يحيى {بن يوسف بن أبي كريمة أبو زكريا الزمي البغدادي (ت: 229 هـ!أو

---

25 سنن الدارقطني (3: 16 )

26أبو القائم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت: 317 هـ) وهو ثقة حافظ. وسأل أبو عبد الرحمن السلمي الدارقطني عنه فقال: ثقة، جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ. "تاريخ بغداد" (4: 364).

27هاشم بن الحارث المروزي، أبو محمد البغدادي (؟). ذكره ابن حبان في الثقات!. لا رواية له عند الستة.

28في أصل سنن الداراقطني المطبوع ورد { عبد } بدل { عبيد } وهذه ضريبة النسخ والنساخ المكلفة في الوقت والبحث!.

29 عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي الجزري، أبو وهب الرَّقِّي (ت: 180 هـ ). وثقه ابن معين والعجلي والنسائي وابن حبان. قال ابن سعد: ثقة ربما أخطأ. أبو حاتم: ثقة صدوق. روى له الجماعة. التقريب (1: 637 / 4343 )، تهذيب التهذيب )7: 42 ).

30ليث بن أبي سُلَيم بن زُنَيم القرشي، أبو بكر الكوفي ( ت: 148 هـ ). قال البخاري: صدوق يهم. قال أحمد مضطرب الحديث. قال يحيى بن معين: ضعيف يُكتب حديثه. قال أبو زرعة: ليّن الحديث. قال أبو حاتم الرازي: ضعيف الحديث. وقال ابن حجر مُلخصاً قول الحفاظ فيه: صدوق اختلط جداً ولم يتميّز حديثه فتُرك.

قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم تركه يحيى بن القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد بن حنبل. قال النووي في تهذيب الأسماء: اتفق العلماء على ضعفه. لم يرو له البُخاري في الصحيح سوى مُعلقاً وروى له الباقون. التقريب ( 2: 48 / 5703 )، تهذيب التهذيب ( 8: 465 ).

31 وثقه الدارقطني له ترجمة في: "تاريخ الإسلام للذهبي" (5: 179)، و"تاريخ بغداد" (2: 491)

225 هـ!) وهو ثقة[32]}، قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو ، عن ليث بن أبي سليم(ت: 148 هـ) ، عن ابن أبي مليكة ، ...{الخبر}.

وقال الطبراني عقبه:

لم يرو هذا الحديث عن ليث إلا عبيد الله (بن عمرو).

وأخرج ابن أبي عاصم في: :"الآحاد والمثاني" (8: 30) متابعاً في عبيد الله بن عمرو فقال:

(8) حدثنا أيوب الوزان {هو أيوب بن محمد الوزان الرقي (ت: ؟)[33] ، أخبرنا عبد الله بن سليم {أبو عبد الرحمن الجزري الرقي (ت: 213 هـ)[34]} ، عن عبيد الله {بن عمرو} ، عن ليث بن أبي سليم(ت: 148 هـ) ، ..... {الخبر}

قلت:

وأخرج الحافظ الهيثمي في: "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث"[35] (1: 438/143) متابعاً ل عبيد الله بن عمرو في ليث، فقال:

(9) حدثنا خلف بن الوليد {الجوهري أو اللؤلؤي أبو جعفر ويقال: أبو الوليد البغدادي نزيل مكة (ت: 212 هـ } وهو ثقة[36]، حدثنا أبو جعفر {عيسى بن ماهان (ت: ) يخلط ويهم[37]}، عن ليث بن أبي سليم(ت: 148 هـ) ،...{الخبر}.

---

[32] له ترجمة في: "تاريخ بغداد" (6: 244)

[33] لم أقف له على توثيق أو تجريح.

[34] لم أقف له على توثيق أو تجريح.

[35] "مسند الحارث" هو لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت: 282هـ) والانتقاء الموسوم بهذا العنوان:" بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث" هو لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (ت : 807هـ).

[36] له ترجمة في: "تاريخ بغداد" (4: 11).

[37] وثقة ابن معين وأبو حاتم الرازي وقال الإمام أحمد والنسائي: ليس بالقوي. وقال الجوزجاني: كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير. وقال أبو زرعة: يهم كثيراً. وقال علي بن المديني: يكتب حديثه إلا أنه يخطئ. له ترجمة في: "تاريخ الإسلام للذهبي" (3: 180)، و"المغني في الضعفاء للذهبي" (1:390)، وميزان الاعتدال" (4: 10065/510).

وليث ضعيف مضطرب الحديث .

## 2.2) الرواية الموقوفة على كعب الأحبار

### 2.2.1) رواية عبد الله بن حنطلة عن كعب

أخرج عبد الرزاق وأحمد والبيهقي عن كعب قال[38]:

{لأَنْ أَزْنِيَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَ دِرْهَمَ ربًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ ربًا

وجاء في رواية أحمد في " المسند " من كلام كعب الأحبار الحديث رقم: 20952:

(10) حدثنا وَكِيعٌ {وهو ثقة}[39] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ {الثوري وهو ثقة إمام، لكن يدلس } عَنْ

عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ {وهو ثقة}[40] عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[41] عَنِ ابْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ[42] عَنْ

كَعْبٍ[43] {بن ماتع الحميري أبو إسحاق، الشهير بلقب: كعب الأحبار اليمني ثم الشامي (ت: أواخر خلافة عثمان بن

عفان} وهو ثقة، لكن يجب الاحتراس من إسرائيلياته } قالَ: {الخبر}

قلت:

وتابع أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف"[44] الإمام أحمد في وكيع فقال:

---

38 الدر المنثور (1: 364 ).

39وكيع بن الجرّاح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (ت: 196 هـ ). قال الإمام أحمد: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ منه ووافقه ابن معين فقال: ما رأيت أحفظ منه. وقال العجلي: ثقة من حفاظ الحديث. قال يعقوب بن شيبة: حافظ. قال ان سعد: ثقة مأمون حجة. قال ابن حبان: حافظ متقن. روى له الجماعة. تهذيب التهذيب (11: 123 )، تقريب التهذيب (2: 283 / 7441 ).

40عبد العزيز بن رفيع الأسدي، أبو عبد الملك المكي، نزيل الكوفة (ت: 103 هـ). وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي. قال يعقوب بن شيبة: يقوم حديثه مقام الحجة. روى له الجماعة. تهذيب التهذيب (6: 337 )، تقريب التهذيب (1: 603 / 4109 ).

41تقدمت ترجمته أعلاه

42تقدمت ترجمته أعلاه

43كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الإحبار (توفي في خلافة عثمان بن عفان). لم يرو له البخاري وله رواية عن أبي هريرة من طريق أبي صالح رواها الأعمش عن الأخير. قال أبو الدرداء: عنده علم كثير. ذكره ابن حبان في الثقات. روى له الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة في " التفسير". تهذيب التهذيب (8: 438 )، تقريب التهذيب (2: 43 /5666 ).

44 مصنف ابن أبي شيبة العبسي الكوفي (5: 2/233)

(11) حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان،...{الخبر}

وتابع عبد الرزاق الصنعاني { وهو ثقة عمي في آخره فتغير وصار يتلقن }[45]

وكيعاً في الثوري فقال في "المصنف"[46]، الخبر رقم: (15349) -

(12) عن الثوري {هو سفيان الثوري (ت: 161 هـ) وهو ثقة إمام، لكن يدلس تقدمت ترجمته}[47]،

عن عبد العزيز بن رفيع، {ألأسدي، أبو عبد الله المكي الطائفي الكوفي (ت: 130 هـ) وهو ثقة}، عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنطلة عن كعب مثله.

وأخرج عبد الرزاق في "المصنف"، الخبر رقم 15348، متابعا في ابن أبي مُليكة فقال:

(13) أخبرنا بكار {هو بكار بن عبد الله اليماني (ت: ) وهو ثقة[48] }،

قال : سمعت ابن أبي مُليكة يحدث عن عبد الله بن حنظلة، عن كعب،

أنه قال :

لان أزني ثلاثة وثلاثين زنية ، أحب إلي من أن آكل درهم ربا يعلم الله أني أكلته حين أكلته وهو ربا.

قلت:

وأخرج العقيلي في كتاب: " الضعفاء " (ق 105 /2 ) متابعة أخرى من ابن جريج لبكار وعبد العزيز بن رفيع فقال:

---

[45] عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني، أبو بكر الصنعاني (ت: 211 هـ). وهو ثقة يتشيع لآل البيت على طريقة الأقدمين، قال أبو داود السجستاني: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت. قال أبو زرعة ثبت حديثه. قال العجلي: ثقةيتشيع. قال ابن حبان: ثقة وكان ممن يخطئ. قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. قال ابن حجر ملخصاً الأقوال فيه: ثقة حافظ مصنف، عمي في آخر عمره فتغيّر. التقريب (1: 599 / 4078 )، تهذيب التهذيب (6: 310 ).

[46] مصنف عبد الرزاق.

[47] سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي (97 هـ - 161 هـ)

[48] وثقه الإمام أحمد، وابن معين وأبو حاتم الرازي . له ترجمة في: "الجرح والتعديل" (2: 1608/408)، والتاريخ الكبير للبخاري (2: 1902/121).

(14) حدثنا محمد بن موسى البلخي {شيخ للعقيلي يحدث عنه كثيراً في كتابه ولم أقف له على ترجمة}، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم {وهو ثقة}[49]، قال: حدثنا ابن جُرَيْج {وهو ثقة يرسل ويدلس}[50]، قال: حدثني ابن أبي مُليكة، أنه سمع عبد الله بن حنظلة بن الراهب يُحدث عن كعب الأحبار أنه قال: الخبر...

وقال العقيلي عقبه: وحديث ابن جريج أولى.

قلت:

وابن جريج[51] قد صرح بالسماع هنا، لذلك فالخبر متصل.

وهكذا يستقيم قول الدارقطني بصحة الخبر الموقوف على كعب الأحبار من قوله بلا جدال، وبأن الخبر لا يَصِحُّ مرفوعاً وإنما هو من قول كعب كما كان منتظراً.

وقال البيهقي في " شعب الإيمان"[52]:

(15) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[53]، ثنا أبو العباس، هو" الأصم " {وهو ثقة}[54]، ثنا الحسن بن علي بن عفان {وهو ثقة}[55]، ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة {وهو ثقة}[56]، عن سفيان (الثوري

---

49مكي بن إبراهيم بن بشير بن فرقد، أبو السكن البرحمي البلخي (ت: 215 هـ ). وثقه كل من العجلي وأحمد. وقال ابن معين: صالح. وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ثقة مأمون. روى له الجماعة التقريب (2: 211 /6901 )، تهذيب التهذيب (10: 293 ).

50عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، أبو الوليد الأموي المروروذي (ت: 150 هـ) قال يحيى بن سعيد القطان وابن خِراش : صدوق. ووثقه كل من العِجلي وابن معين وابن حبان وأضاف الأخير: يُدَلِّس. وقال ابن حجر: ثقة يرسل ويدلس. روى له الجماعة. التقريب (1: 617/ 4207 )، تهذيب التهذيب (6: 402 ).

51 لأن تدليسه من شر أنواع التدليس حسب رواية عن أحمد.

52" شعب الإيمان" (4: 5516/393 )، " الباب الثامن والثلاثون": " باب قبض اليد..".

53 هو الحاكم النيسابوري صاحب " المستدرك على الصحيحين ".

54محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي النيسابوري (247 هـ - 346 هـ ). قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ (3: 860 - 846 ): الإمام الثقة محدث المشرق..رحل سنة 265 رحلة واسعة طوّف فيها بلاد الإسلام، وأخذ الحديث ن أهلها، وأخذ عنه الحديث خلائق لا يُحصون، ورحل إليه خلق كثير. قال الحاكم: ما رأيت ارّحالة في بلد أكثر منهم إليه. رأيت جماعة من الأندلس ومن أهل فارس على بابه، أذن 70 سنة في مسجده، وحدث في الإسلام وسُمع منه الحديث 76 سنة، وسمع منه الآباء والأبناء والأحفاد، وان ثقة أميناً، ولم يُختلف في صدقه وصحة حديثه رحمه الله.. له ترجمة في : "المنتظم" لابن الجوزي (6: 386 )، " اللباب" (1: 56) لابن الأثير

55 الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو أسامة الكوفي (ت: 270 هـ ). قال ابن أبي حاتم: صدوق. وثقه كل من الدارقطني ومسلمة بن قاسم وابن حبان. التقريب (1: 1265/206 )، تهذيب اكمال (6: 257 /1249 )، تهذيب التهذيب (2: 301).

56حماد بن أسامة بن زيد القرشي، أبو أسامة الكوفي (121 هـ - 201 هـ ). قال ابن سعد: ثقة مأمون يُدلّس ويُبيّن تدليسه ووثقه ابن معين والعجلي. قال أحمد: ثقة ثبت لا يكاد يُخطئ. قال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يُحدث من كتب غيره. روى له الجماعة. التقريب (1: 236 /1492)، تهذيب التهذيب (3: 2)، تهذيب الكمال (7: 217 ).

وهو ثقة قد يدلس)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عبد الله بن الراهب (ابْنِ حَنْظَلَةَ) عَنْ كَعْبٍ مثله.

وقال البيهقي عقبه:

ورواه أبو أنس: عمران بن أنس المكي، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشة![57] مرفوعاً أتم من ذلك "أربى الربا "، قال البخاري: **لا يتابع عليه.**

قلت:

وظاهر من جماع هذه الطرق أن الرواية الموقوفة على كعب أعز[58] من المرفوعة وأسند، فقد رواها عن ابن أبي مليكة :

1) عبد العزيز بن رفيع وهو حجة،
2) وبكار وهو مجمع على ثقته،
3) وابن جريج وهو ثقة،

وأيوب، وإن نعت بكونه حجة، إلا أنه لا يمكن أن يخالف هؤلاء، لذلك فالحمل على الخلاف عندي إما منه، وهو ما لا يسلم منه أحد، أو ممن هم دونه. ولا يتسع الوقت لتحقيق هذا.

ثم رواها عن سفيان الثوري:

1) وكيع وهو حجة،
2) وأبو أسامة وهو ثقة مأمون،
3) وعبد الرزاق وهو ثقة.

57 أنظرها في الرواية المنسوبة لعائشة بعد حين.

58" العزيز" حسب اصطلاح المحدثين هو الذي يوجد في كل طبقة من طبقات السند اثنين من الرواة على الأقل، لأن العبرة لأقل طبقة من طبقاته. أنظر بهذا الصدد ابن حجر في " نخبة الفكر مع شرحها: نزهة النظر" ص. 21، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة. وكذلك " علوم الحديث" لابن الصلاح بعناية نور الدين عتر، ص. 270 ، تصوير 106هـ/1986 م، دار الفكر.

وبهذا تترجح الرواية الموقوفة على الرواية المرفوعة قطعاً، بسبب الحسين بن محمد وجرير بن حازم في كلتا الطبقتين، ما دام أبو حاتم لم يتردد في إلصاق الخطأ به في بعض ما يرويه كما مر.

فالرواية الأقرب للصواب، بحسب القواعد والمنهج، هي الموقوفة على كعب الأحبار لسبب وجيه ومنطقي: هو أن رواته عن ابن أبي مليكة، فمن دونهم كلهم " حجة في الحديث "، بينما السند المرفوع لا يخلو جل رواته من مقال دون أيوب.

قلت:

وقد أورده عبد الرحمن بن الجوزي في "الموضوعات" فقال:

{ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ هو ابن بهرام المروزي قال أبو حاتم: رأيته ولم أسمع منه وسئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال: خطأ فقيل له: الوهم ممن؟ قال: ينبغي أن يكون من حسين} اهـ.

وتعقبه ابن حجر العسقلاني بأنه احتج به الشيخان ووثقه غيرهما وبأن له شواهد!.

ورواه الدارقطني باللفظ المزبورعن عبد الله المذكور وقال: الأصح موقوف.

وقال الحافظ العراقي: {رجاله ثقات} انتهى. لكن قال تلميذه الهيثمي في موضع:

{ فيه جرير بن حازم تغير قبل موته وقال في آخر: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح!!!!!!!!!}. اهـ .

قلت:

سوف نعرض لكلام ابن حجر بتفصيل لاحقاً، لكن يُعَكِّر على حكم الداراقطني، لو اقتصر على هذه الرواية لوحدها!:

1) كون عبد الله بن محمد بن أبي مريم يروي الأباطيل عن الفِريابي كما قال ابن عدي،

2) كون الفِريابي يُخطيء في بعض حديث سُفيان، وهو يروي عنه هنا!.

إلا أن هذين الاعتبارين منجبران بما:

أ) أخرج عبد الرزاق في مصنفه[59] من متابعة لعبد العزيز بن رفيع من طرف بكار بن عبد الله الصنعاني،

ب) وبمتابعة عبد الرزاق للفِريابي[60]، في سفيان الثوري،

## 2.2) الرواية الموقوفة على عبد الله بن سلام

قال السيوطي في الدر المنثور:أخرجها عبد الرزاق، وابن أبي الدنيا، والبيهقي في " شعب الإيمان" عن عبد الله بن سلام أنه قال[61]:

{ الربا اثنتان وسبعون حوبا، أصغرها حوبا كمن أتى أمه في الإسلام!!!!!!!!، ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية!!!!!!!!. قال: ويؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام إلا أكلة الربا، فإنهم لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.}

قلت:

ورواية البيهقي أوردها في " الشعب"[62] فقال:

(16)أخبرنا أبو عبد الله الحافظ {محمد وبن عبد الله الضبي الطهماني الشهير بلقب: الحاكم النيسابوري (321 هـ - 405 هـ) {وهو حافظ ثقة}[63] و محمد بن موسى {بن حاتم القاشاني {ورد في الأصل

59مصنف عبد الرزاق (8: 315 / 15348 )، بعناية عبد الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، الطبعة الأولى 1392 هـ / 1972 م كراتشي، باكستان والمكتب الإسلامي، بيروت..

60 المصنف (8: 315/ 15349 ).

61 الدر المنثور للسيوطي (1: 364 )

62 " شعب الإيمان (4: 5516/393 ) باب : " الثامن و الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في قبض اليد " وكذلك أشار إليه السيوطي في الدر المنثور (1: 364 ).

"الباساني" وهو تصحيف فظيع من طرف النساخ ضيع عليّ الوقوف على الرجل إلى أن عثرت على سند يكشف عن هويته في الخبر (39)[64] المثبت أسفله والذي سنعرض له في الحلقة القادمة بإذن الله. وهو ما يثبت مقولة علي بن المديني شيخ البخاري رحمهما الله: أن الحديث إذا ما لم تجمع طرقه لم يتبين سنده، وهو العيب القاتل في تخريجات الحشوية قديماً وحديثاً} المروزي (ت: ؟) وهو

ضعيف}، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب {وهو حافظ ثقة}[65]، حدثنا إبراهيم بن سعد الخولاني المصري {لم أقف له على ترجمة}، حدثنا وهب! {هو عبد الله بن وهب المصري وهو ثقة}[66]، عن هشام بن سعد {وهو صدوق صاحب أوهام شيعي الهوى }[67]، عن زيد بن أسلم {وهو ثقة}[68]، عن عبد الله بن سلام[69] قال:

{ الربا سبعون حوبا، أدناها فجرة منه مثل أن يضطجع الرجل على أمه!!!!!!!!، وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم }

قال : أظنه ابن وهب زاد ابن جريح في الحديث عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب أنه سمع كعبا {الأحبار} يحدث في الحجر قال :

{ درهم ربا يأكله أحد الناس في بطنه و هو يعلمه أعز عليه في الإثم عند الله عز و جل يوم القيامة من ست و ثلاثين زنية!!!!!!!!!! }

---

63 صاحب " المستدرك على الصحيحين". له ترجمة في: "تاريخ بغداد (5: 573)، وتذكرة الحفاظ (3: 1039).

64 قال البيهقي في " شعب الإيمان"

(39) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ { أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري الشافعي المعروف ب: "الحاكم النيسابوري" (321 هـ - 405 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا أبو العباس القاسم بن القاسم {بن مهدي} السياري بمرو {المروزي (ت: 342 هـ) }، حدثنا محمد بن موسى {بن حاتم القاشاني المروزي (ت: ؟) وهو ضعيف }، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبو مجاهد عن ثابت عن أنس بن مالك قال : {الخبر}

65محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم الأموي النيسابوري (247 هـ - 346 هـ ). قال الذهبي في " تذكرة الحفاظ (3: 860 - 846 ): الإمام الثقة محدث المشرق..رحل سنة 265 رحلة واسعة طوّف فيها بلاد الإسلام، وأخذ الحديث عن أهلها، وأخذ عنه الحديث خلائق لا يُحصون، ورحل إليه خلق كثير. قال الحاكم: ما رأيت رَحالة في بلد أكثر منهم إليه. رأيت جماعة من الأندلس ومن أهل فارس على بابه، أذن 70 سنة في مسجده، وحدث في الإسلام وسُمع منه الحديث 76 سنة، وسمع منه الآباء والأبناء والأحفاد، وان ثقة أمينا، ولم يختلف في صدقه وصحة حديثه رحمه الله.. له ترجمة في : "المنتظم" لابن الجوزي (6: 386 )، " اللباب" (1: 56) لابن الأثير

66هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري الفقيه (ت: 197 هـ ). قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة. قال أحمد: صحيح الحديث. قال أبو حاتم: صالح الحديث. قال ابن عدي: من أجلة الناس. قال الخلال: ثقة متفق عليه. وهو ثقة عابد حافظ. روى له الجماعة. التقريب (1: 545 / 3705 )، تهذيب التهذيب (6: 71).

67 هشام بن سعد القرشي، أبو عباد المدني ( ت: 160 هـ ). قال ابن معين: صالح. قال أبو زرعة: محله الصدق. قال أبو داود: أثبت الناس في زيد بن أسلم. قال العجلي: جائز الحديث حسن الحديث. قال أحمد: لم يكن بالحافظ. قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. قال ابن حجر: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. روى له مسلم والأربعة وتحاشاه البخاري في الصحيح. التقريب (2: 266 / 7320 )، تهذيب التهذيب (11: 39 ).

68زيد بن أسلم العدوي القرشي، أبو أسامة المدني (ت: 136 هـ ). مجمع على ثقته. وثقه كل من ابن سعد وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ويعقوب بن شيبة والنسائي. إلا أنه يُرسل. روى له الجماعة. التقريب (1: 326 / 2123 )، تهذيب الكمال (10: 12 )، تهذيب التهذيب (3: 395 ).

69 عبد الله بن سلام الإسرائيلي، أبو يوسف، حليف بني الخزرج المدني (ت: 43 هـ ) صحابي مشهور. روى له الجماعة. التقريب (1: 500 /3390 )، تهذيب الكمال (15: 74)، تهذيب التهذيب (5: 249 ).

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " [70]

{- وعن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

**الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم!!! عند الله من ثلاث وثلاثين زنية يزنيها في الإسلام!!!.**

رواه الطبراني في الكبير. **وعطاء الخراساني** **لم يسمع من ابن سلام.**

**قلت:**

وأخرج عبد الرزاق هذه الرواية في "المصنف" (10: 19706/461)، وتوجد أيضاً ضمن كتاب: "الجامع لمعمر بن راشد" (1: 385/ 305)، المستخرج من "مصنف" عبد الرزاق، فقال:

**(17)** أخبرنا معمر {بن راشد الأزدي الداني، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت: 154 هـ) **وهو ثقة ثبت**}، عن **عطاء الخرساني** {هو عطاء بن أبي مسلم البلخي (550 هـ - 135 هـ) وهو ثقة رديء الحفظ ويخطئ ، ويرسل ولم يلق عبد الله بن سلام[71] }، أن عبد الله بن سلام قال:

**الربا اثنان وسبعون حوباً، أصغرها حوباً كمن أتى أمه في الإسلام، ودرهم ربا أشد من بضع وثلاثين زنية، قال: ويأذن الله للقيام للبر والفاجر يوم القيامة إلا آكل الربا، فإنه لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.**

وأخرجه **أبو القاسم الطبراني في "المعجم الكبير" (18: 177/457) فقال**[72]:

**(18)** حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بن دَاوُدَ {بن تليد الرعيني أبو عمرو المصري (ت: 283 هـ) **وهو** متكلم فيه }[73]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ النَّضْرُ بن عَبْدِ الْجَبَّارِ {بن نضير المرادي المصري

---

70مجمع الزوائد" (4: 117 /" باب ما جاء في الربا."، الحديث رقم: 6574) وكذلك هو عند المنذري في " الترغيب والترهيب (3: 6)، وعند القتّني في " تذكرة الموضوعات" (ص. 139 ).

71 قال أبو حاتم الرازي: كان ردئ الحفظ يخطئ ولا يعلم، فبطل الاحتجاج به. وقال الطبراني: لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس بن مالك.

72 قلت قبل هذا التصحيح الأخير: لم أعثر على هذا الخبر في " المعجم الكبير" المطبوع " بعناية السلفي، ولعله ضمن الأجزاء المفقودة منه. ثم وجدته فعلا في: "القطعة المفقودة منه، في موسوعة المشكاة.

(145 هـ - 219 هـ) وهو صدوق }، قَالَ: حَدَّثَنَا ابن لهيعة {وهو ضعيف[74]}، عَنْ أبي عيسى الخراساني: سليمان بن كيسان { وهو مجهول الحال[75]}، عن عطاء الخراساني {وهو صدوق، يهم، ويرسل[76]}، عن عبد الله بن سلام[77] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

"لَدِرْهمٌ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا، أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ثَلاثَةٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا فِي الإِسْلامِ". وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:"إِنَّ أَبْوَابَ الرِّبَا [...] حَوْبًا أَدْنَاهُ كَالَّذِي يَأْتِي أُمَّهُ فِي الإِسْلامِ".

وأشار إليه الحافظ ابن كثير[78] في " "جامع المسانيد والسنن الهادي لاقوم السنن" (8: 56515/60 ) فقال:

(19) رواه الطبراني من طريق ابن لهيعة {وهو ضعيف[79]}، عن أبي عيسى الخراساني: سليمان بن كيسان { وهو مجهول الحال[80]}، عن عطاء الخراساني {وهو صدوق، يهم، ويرسل[81]}، عن عبد الله بن سلام[82] ولم يُدركه!:

---

73 قال النسائي في الكني: ليس بثقة. قال ابن أبي حاتم الرازي: سمعت منه في مصر وتكلموا فيه. ضعفه الدارقطني. له ترجمة في "الجرح والتعديل" (8: 303)|، والتاريخ الكبير للبخاري (7/ 430)، و"ميزان الاعتدال للذهبي" (4: 175)، ولسان الميزان لبن حجر العسقلاني (6: 84).

74عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري (ت: 174 هـ). قال عبد الرحمن بن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديثه. قال يحيى بن معين: في حديثه كله ليس بشيء. قال أحمد: ما حديثه بحجة وإني أكتبه لأعتبر به. قال عمرو بن الفلاس: ضعيف الحديث احترقت كتبه. قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

قلت: لا يروي له البخاري في الصحيح ورواية مسلم له مقرونة بغيره وتحاشاه النسائي. التقريب ( 1: 526 / 3574 ). تهذيب التهذيب (5: 373 ). تهذيب الكمال ( 15: 478 / 3513 ).

75 سليمان بن كيسان التميمي، أبو عيسى المروزي. قال ابن القطان: حاله مجهول وقال ابن حبان على عادته! في أمثاله!: ثقة!، وتبعه الذهبي! وقال ابن حجر: مقبول!. وهو يرسل عن ابن عمر ولم يرو له سوى أبو داود. التقريب (2: 446 / 8333 ). تهذيب التهذيب ( 12 : 196 ).

76 عطاء بن ابي مسلم، أبو عثمان الخراساني ( ت: 135 هـ ). صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس. لم يرو له البخاري في الصحيح وروى له الباقون. التقريب ( 1: 676 / 4616 )، تهذيب التهذيب (7: 212 ).

77 عبد الله بن سَلاَم، أو يوسف الإسرائيلي، حليف بني الخزرج (ت: 43 هـ ) صحابي مشهور يروي الإسرائيليات. روى عنه الجماعة. التقريب ( 1: 500 / 3390 )، تهذيب الكمال ( 15 : 74 / 3327 ).

78 عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير ، القرشي الدمشقي الشافعي (700 هـ - 774 هـ)

79عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري (ت: 174 هـ). قال عبد الرحمن بن مهدي: ما أعتد بشيء سمعته من حديثه. قال يحيى بن معين: في حديثه كله ليس بشيء. قال أحمد: ما حديثه بحجة وإني أكتبه لأعتبر به. قال عمرو بن الفلاس: ضعيف الحديث احترقت كتبه. قال ابن حجر: صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

قلت: لا يروي له البخاري في الصحيح ورواية مسلم له مقرونة بغيره وتحاشاه النسائي. التقريب ( 1: 526 / 3574 ). تهذيب التهذيب (5: 373 ). تهذيب الكمال ( 15: 478 / 3513 ).

80 سليمان بن كيسان التميمي، أبو عيسى المروزي. قال ابن القطان: حاله مجهول وقال ابن حبان على عادته! في أمثاله!: ثقة!، وتبعه الذهبي! وقال ابن حجر: مقبول!. وهو يرسل عن ابن عمر ولم يرو له سوى أبو داود. التقريب (2: 446 / 8333 ). تهذيب التهذيب ( 12 : 196 ).

81 عطاء بن ابي مسلم، أبو عثمان الخراساني ( ت: 135 هـ ). صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس. لم يرو له البخاري في الصحيح وروى له الباقون. التقريب ( 1: 676 / 4616 )، تهذيب التهذيب (7: 212 ).

82 عبد الله بن سَلاَم، أو يوسف الإسرائيلي، حليف بني الخزرج (ت: 43 هـ ) صحابي مشهور يروي الإسرائيليات. روى عنه الجماعة. التقريب ( 1: 500 / 3390 )، تهذيب الكمال ( 15 : 74 / 3327 ).

**{ الدرهم يأكله الرجل من الربا أعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الإسلام!!!!!!، وإن أبواب الربا اثنان وسبعون حوباً، أدناه كالذي يأتي أمّه في الإسلام!}**

**قلت:**

**الخبر منقطع بين عطاء الخراساني وعبد الله بن سلام والمتن أدخل حديثاً في آخر!**

**قلت:**

**وهي أخبار من جراب الإسرائيليات لدورانها على عبد الله بن سلام وكعب الأحبار من كلامهما..**

## 2.3) الرواية المنسوبة إلى عبد الله بن عبّاس

### 2.3.1) رواية عكرمة البربري عن ابن عباس

**قال السيوطي في "الدر المنثور": أخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي (في الشعب) عن ابن عباس[83] عن النبي ﷺ أنه قال[84]:**

**{ درهم ربا أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية. وقال: من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به }**

**وأخرج جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في " اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة "**

**عن ابن حبان فقال[85]:**

---

83 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم (ت: 68 هـ)، تهذيب الكمال ( 15: 154 /3358 ). الحبر.

84الدر المنثور (1: 364 ).

85اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (2: 150 ) ط دار المعرفة بيروت، بدون تاريخ.

(20) أنبأنا الحسين بن عبد الله {بن يزيد} القطّان {أبو عبد الله الرقي المالكي الجصاص الأزرق (ت: ؟) وهو ثقة}[86]، حدثنا الوليد بن عتبة {الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقرئ (ت: 240 هـ) وهو ثقة}[87]، حدثنا محمد بن حِمير {وهو ثقة}[88]، حدثنا[89] إسماعيل ابن عياش {وهو ثقة في الشاميين وضعيف في غيرهم}[90]، عن حَنَش {أبو علي الواسطي وهو متروك}[91]، عن عكرمة {البربري وهو ثقة}[92]، عن ابن عباس[93]، عن رسول الله ﷺ قال:

{ من أكل درهماً ربا فهو مثل ستة وثلاثين زَنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به }

وآفة الخبر حنش وهو متروك.

قلت:

وأخرج البيهقي في "شعب الإيمان" (11: 5277/497) متابعاً لابن حمير في ابن عياش فقال:

(21) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان {بن الفرج بن سعيد بن عبدان أبو الحسن الأهوازي الشيرازي النيسابوري (ت: 415 هـ) وهو ثقة}[94] ، أخبرنا أحمد بن عبيد {بن إسماعيل أبو الحسن البصري الصفار (ت: نيف وأربعين وثلاثمائة هـ) وهو حافظ ثقة ثبت}[95] ، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر{بن شاذان أبو جعفر السقطي البغدادي (ت: 288 هـ) وهو صدوق}[96] ، حدثنا يحيى {بن معين بن عون أبو زكريا البغدادي (158 هـ - 233 هـ) الثقة الحافظ إمام الجرح والتعديل}، عن إسماعيل ابن عياش {وهو ثقة في

---

86 وثقه الدارقطني. له ترجمة في: "تاريخ الإسلام للذهبي" (5: 556/355)، و"مختصر تاريخ دمشق لابن منظور" (2: 429)

87

88 محمد بن حِمير بن أنيس القُضاعي السليحي، أبو عبد الحميد الحِمصي الشامي (ت: 200 هـ ). قال أحمد: ما علمت إلا خيراً وثقه ابن معين ودحيم. وقال النسائي:ليس به بأس. وقال الدارقطني: لا بأس به. روى له البخاري والنسائي وابن ماجة. التقريب (ت: 2: 69/ 5855 )، تهذيب التهذيب (9: 134 ).

89في الأصل حدثنا إسماعيل بن خنيس، عن عكرمة.. وهو خطأ. التصحيح من كتاب " المجروحين " (1: 243 ) لابن حبان.

90إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العنْسي، أبو عتبة الحِمصي (ت: 181 هـ ).أجمع ابن المديني وابن أبي شيبة ودُحيم وعمرو بن الفلاس أنه ثقة في الشاميين ضعيف في غيرهم. قال أحمد: حسن في روايته عن الشاميين. وقال ابن معين: ليس به بأس في أهل الشام. قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مُخَلط في غيرهم. روى له الأربعة وتحاشاه الشيخان في الصحيح. التقريب (1: 98 /474)، تهذيب الكمال (3: 163).

91الحسين بن قيس الرَحبي، أبو علي الواسطي (الطبقة السادسة). قال أحمد: متروك. قال ابن معين: ليس بشيء. قال ابن المديني: ليس بالقوي. قال البخاري: أحاديثه منكرة جداً، ولا يُكتب حديثه. قال أبو زرعة: ضعيف. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. قال ابن حجر: متروك. التقريب (1: 217 /1347 )، تهذيب الكمال (6: 465 )، تهذيب التهذيب (2: 364 ).

92عكرمة بن عبد الله البربري، مولى ابن عباس ( 107 هـ ). ثقة ثبت. قال أحمد: يُحتج به ووثقه كل من: ابن معين، العجلي، أبي حاتم، النسائي. قال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا ويحتج به. روى له الجماعة. التقريب ( 1: 685 / 4689 )، تهذيب التهذيب (7: 263 ).

93 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، أبو العباس القرشي الهاشمي (ت: 68 هـ )، الحبر، ابن عم رسول الله ﷺ.

94 له ترجمة في: "تاريخ الإسلام للذهبي" (6: 497). و"تاريخ بغداد" (5: 170).

95 له ترجمة في: "تذكرة الحفاظ للذهبي" (3: 74845/876).

96 له ترجمة في: "تاريخ بغداد للخطيب" (2: 49)، و"تاريخ الإسلام للذهبي" (5: 218/ وقال الدارقطني: صدوق.

الشاميين وضعيف في غيرهم}، عن حسين بن قيس الرحبي {هو حنش أبو علي الواسطي وهو متروك}، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : {الخبر}

قلت:

وأخرج الطبراني في: "المعجم الأوسط" (7: 15) متابعاً للوليد بن عتبه في محمد بن حمير فقال:

(22) حدثنا إبراهيم {أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوية (ت: 302 هـ} وهو ثقة حافظ} قال : أخبرنا سعيد بن رحمة المصيصي {وهو ضعيف} قال : أخبرنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة {العقيلي الشامي (ت: 153 هـ) وهو ثقة}[97]، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من السحت فالنار أولى به »

وعلق الطبراني على الخبر بقوله:

لم يروه عن إبراهيم إلا محمد، ولا رواه عن محمد بن حمير إلا سعيد.

وأعاد الطبراني إخراجه بتمامه مع زيادة في المتن في "المعجم الصغير" (1: 227) وفي: "مسند الشاميين" (1: 85) فقال:

(23) حدثنا إبراهيم بن متوية الأصبهاني {وهو ثقة حافظ} ، حدثنا سعيد بن رحمة المصيصي} ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« من أعان ظالما بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله عز وجل ، وذمة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أكل درهما من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ، ومن نبت لحمه من سحت (2) فالنار أولى به »

97إبراهيم بن عبْلة شمر بن يقظان بن عامر بن عبد الله العقيلي، أبو إسماعيل الشامي (ت: 153 هـ). وثّقه ابن معين ودحيم والنسائي والدراقطني. قال ابن المديني: أحد الثقات. قال أبو حاتم: صدوق. التقريب (ت: 1: 61 /213 )، تهذيب التهذيب (1: 142 )، تهذيب الكمال (2: 140 ).

وقال الطبراني عقبه:

لم يروه عن إبراهيم بن أبي عبلة واسم أبي عبلة شمر ، وقد قيل : طرخان ، والصواب شمر ، إلا محمد بن حمير ، تفرد به سعيد بن رحمة.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني بنزول في: "حلية الأولياء" (2: 378) من هذا الطريق فقال:

حدثنا أبي {}، وعبد الله بن محمد {}، ومحمد بن جعفر {} في جماعة، قالوا: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن {أبو إسحاق بن متوية الأصبهاني}، حدثنا سعيد بن رحمة، حدثنا محمد بن حمير،..{الخبر}

وأخرجه ابن عساكر بنزول في "تاريخ دمشق" (17: 32) من طريق سعيد بن رحمة المصيصي أيضاً، فقال:

(24) أخبرني أبو النضر: عبد الرحمن بن عبد الجبار {بن أبي سعيد: عثمان بن أبي نصر: سعيد بن أبي سعيد: عثمان المعدل القطان} الفامي {من مشيخة ابن عساكر}، أخبرنا أبو أحمد: إسماعيل بن عبد الله بن أبي عمرو البيع، أخبرنا أبو منصور: أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق البلخي الكاتب {}،أخبرنا القاضي الخليل بن أحمد {} إملاء، أخبرنا أبو الحسن بن عمير بن يوسف بن جوصا {}، أخبرنا سعيد بن رحمة بن نعيم، أخبرنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة {في الأصل عباد وهو خطأ}، عن عكرمة ، عن ابن عباس،...{الخبر}

قلت:

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير[98] والحاكم[99] متابعة في حنش بدون الشق الزّنوي! فقال الطبراني:

98المعجم الكبير (11: 11539/216 ).

99المستدرك (4: 100 ).

**(25) حدثنا** علي بن عبد العزيز {البغوي (ت: 286 هـ) وهو ثقة}[100]، حدثنا عارم أبو النعمان {محمد بن الفضل السدوسي (ت: 224 هـ) ثقة اختلط بآخره}[101]، حدثنا معتمر بن سليمان {البصري (ت: 187 هـ) وهو ثقة}،[102] قال: سمعت أبي {سليمان بن طرخان (ت: 143 هـ) وهو ثقة يدلس}[103] يحدث عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

{ من أعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم.}

آفته حنش كذلك.

**قلت:** فاعجب كل العجب أن يقول الحاكم في مثل هذا السند : **( حديث صحيح الإسناد!!!!!!)**، وبه متروك من شاكلة حنش!

وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخه[104] متابعاً لحنش عن عكرمة بشقه الزنوي. فقال:

**(26)أخبرنا أبو القاسم: عبيد الله بن محمد {بن عبيد الله بن محمد بن قزعة} النجار {}[105]، قال: أخبرنا عبيد الله بن محمد بن سليمان {بن بابويه بن محمد بن جغوما} المخرمي {الدقاق (ت: 376 هـ)) قال الخطيب البغدادي: أحاديثه مستقيمة[106]}، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب {أبو**

---

100علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن البغوي، شيخ الحرم (ت: 286 هـ ). قال الدارقطني: ثقة مأمون. قال ابن أبي حاتم: صدوق. مقته النسائي لأنه كان يأخذ على الحديث. والرجل كان مجاوراً فقيراً مُعدماً فكيف يلام؟ وعاش بضعاً وتسعين سنة.

قلت: صنف المسند وأكثر من الرواية عنه الطبراني. تذكرة الحفاظ للذهبي (2: 622 ).

101محمد بن الفضل السدوسي، عارم أبو النعمان البصري (ت: 224 هـ ). وثقه الذهلي والعجلي. وقال البخاري: تغير في آخر عمره. وقال النسائي: أحد الثقات قبل أن يختلط. روى له الجماعة. التقريب (2: 124 /6246)، تهذيب التهذيب (9: 402 ).

102معتمر بن سليمان بن طرخان الضبي التيمي، أبو محمد البصري الملقب ب " الطفيل " البصري (ت: 187 هـ ). وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأبو حاتم وذكره ابن حبان في ثقاته ونوه أحمد بحفظه. التقريب (2: 199 / 6809)، تهذيب التهذيب (10: 227 ).

103سليمان بن طرخان الضبي التيمي، أبو المعتمر البصري (ت: 143 هـ ). وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي وأحمد ونعته ابن معين بالتدليس. التقريب (1: 387/2583)، تهذيب الكمال (12 : 5 /2531 ).

104تاريخ بغداد (6: 76 ).

105 قال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد" (5: 146) في ترجمة عمر بن عبيد الله بن محمد بن قزعة أبو طالب المؤدب: ابن الدلو: هو أخو عبيد الله بن محمد النجار، ولم يترجم للأخير.:

106 له ترجمة في "تاريخ الإسلام" (6: 277)،

إسحاق المخرمي (ت: 304 هـ) ضعفه الدارقطني}[107]، حدثنا محمد بن بكار بن الريان {أو عبد الله الهاشمي الرصافي البغدادي (ت: 238 هـ) وهو ثقة}[108]، حدثنا إبراهيم بن زياد القرشي {وهو مجهول }[109]، عن خُصَيْف بن عبد الرحمن {وهو صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة ورمي بالإرجا }[110] ، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

من أعان على باطل ليضدحض بباطله حقاً فقد برئ من ذمة الله ومن ذمة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ومن مشى إلى سلطان الله في الأرض!!!! ليذله أذل الله رقبته يوم القيامة – أو قال إلى يوم القيامة – مع ما يدخر له من خزي يوم القيلمة وسلطان الله في الأرض: كتاب الله وسنة نبيه، ومن استعمل رجلاً وهو يجد غيره خيراً منه وأعلم منه بكتاب الله وسنة نبيه فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين، ومن ولي من أمر المسلمين شيئاً لم ينظر الله له في حاجة حتى ينظر في حاجاتهم ويؤدي إليه حقوقهم، ومن أكل درهم ربا كان عليه مثل إثم ست وثلاثين زنية في الإسلام، ومن نبت لحمه من سحت فانار أولى به.

قلت:

وأخرج ابن حبان في كتاب " المجروحين " [111] في ترجمة سعيد بن رحمة بن نُعيم المصيصي فقال: يَروي عن محمد بن حمير ما لم يتابع عليه، روى عنه أهل الشام. لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات.

(27) روى عن محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة {العقيلي الشامي (ت: 153 هـ) وهو ثقة}[112]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

{ من أكل درهماً ربا فهو مثل ثلاثة وثلاثين زنية، ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به }

---

107 قال الدارقطني: ليس بثقة حدث عن قوم ثقات بأحاديث باطلة. له ترجمة في: "تاريخ بغداد" (3: 44).

108 له ترجمة في: "تاريخ بغداد" (3: 236)، و"تاريخ الإسلام" (4: 322) للذهبي..قال يحيى بن معين مرة: شيخ لا بأس به. وقال مرة: ثقة. و قال الدارقطني: ثقة.

109إبراهيم هذا مجهول لا يُعرف . قاله ابن معين وعنه الذهبي. وقال الخطيب البغدادي: في حديثه نكرة. له ترجمة في: "تاريخ بغداد" (3: 22). قال ابن معين: لا أعرفه.

110خصيف بن عبد الرحمن الحرّاني الحضرمي، أبو عون الجزري (ت: 137 هـ ). وثقه ابن سعد وابن معين وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به. وقال الساجي: صدوق. وقال ابن عدي: إذا حدّث عنه ثقة فلا بأس بحديثه. قال أحمد: ليس بحجة ولا قوي في الحديث. ولخص ابن حجر القول فيه فقال: صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء. روى له الجماعة. التقريب (1: 219 /1723 )، تهذيب الكمال (8: 257 / 1693 ).

111كتاب " المجروحين " (1: 328 ).

112إبراهيم بن عبلة شمر بن يقظان بن عامر بن عبد الله العقيلي، أبو إسماعيل الشامي (ت: 153 هـ ). وثقه ابن معين ودحيم والنسائي والدراقطني. قال ابن المديني: أحد الثقات. قال أبو حاتم: صدوق. التقريب (ت: 1: 61 /213 )، تهذيب التهذيب (1: 142 )، تهذيب الكمال (2: 140 ).

**قلت:**

وروى عن **محمد بن حمير** [بذات السند أعلاه ]:

{ من أعان ظالماً بباطل ليدحض به حقاً برئ من ذمة الله وذمة رسوله }.[113]

وأورد الهيثمي في " مجمع الزوائد " في " باب ما جاء في الربا " ، الخبر رقم: 6576

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ من أعان ظالماً بباطل ليدحض به حقاً فقد برئ من ذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن أكل درهماً من ربا فهو مثل ثلاث وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به}.

قال الهيثمي: {رواه الطبراني في الصغير والأوسط[114] وفيه سعيد بن رحمة وهو ضعيف .}.

**قلت:**

وجاء في رواية الطبراني في المعجم الصغير عن سعيد بن رحمة [115]:

(28) حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني {وهو ثقة حافظ تقدمت ترجمته} ، حدثنا سعيد بن رحمة المصيصي ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : { الخبر...}.

وأضاف الطبراني معلقاً:

لم يروه عن إبراهيم بن أبي عبلة – واسم أبي عَبْلَة – شمر، وقيل طرخان، والصواب شمر إلا محمد بن حِمير، تفرد به سعيد بن رحمة .

---

113أنظر: ميزان الاعتدال (2: 135 / 3172 ).

114المعجم الأوسط (1: 191 /2)

115 المعجم الصغير (1: 100/ 224 )

**قلت:**

**لاحظ هذا التفرد المُطّرد من قبل المُضَعّفين في رواية هذا الخبر، فهي سمة بارزة لتعدد الطرق دون أن يَشُدَّ بعضها إزر بعض!.**

**2.3.2) رواية عمرو بن دينار عن ابن عباس**

**وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد متابعاً لعكرمة في ابن عباس، الخبر رقم: 9071 فقال: رواه الطبراني وفيه:**

**أبو محمد الجزرى حمزة** **، ولم أعرفه!!؟؟؟**[116] **وبقية رجاله رجال الصحيح!!؟؟**[117]**.**

**قلت:**

**أبو محمد الجزري** **الذي لم يعرفه الهيثمي معروف كما سيتضح لك! كما أن حكمه بأن: بقية رجاله رجال الصحيح!!؟؟ لا يستقيم كذلك!**

**والخبر أخرجه الطبراني في " المعجم الكبير"**[118] **عن ابن عباس مرفوعاً!!؟؟ فقال:**

**(29) حدثنا ابن حنبل {هو عبد الله بن أحمد وهو ثقة}**[119]**، حدثنا محمد بن أبان الواسطي {وهو مختلف فيه** **}**[120]**، حدثنا أبو شهاب {وهو صدوق يهم** **}**[121]**، عن أبي محمد الجزرى وهو حمزة النصيبي {وهو متروك}** **{**[122]**، عن عمرو بن دينار {وهو ثقة}**[123]**، عن ابن عباس**[124] **قال:**

---

116قلت: وهو معروف ومشهور كما سوف يتبين لك أسفله مما يثبتُ لك ما نذَعيه على هؤلاء الحشوية الذين يعتمدون كلام الهيثمي دون تمحيص، كما هو دأب الطحان والحشوية عامة!. وانظر لزاماً ما قاله في كتابه " أصول التخريج!!؟؟.." في هامش صفحة 188- 189، لتستبين وتتيقن مما نقول!. فنحن لا نتجنّى على الرجل بقدر ما نُحذرك من مزالق منهجه ومنهج الحشوية عامة بدليل تستطيع لمسه لمس اليد. وهو يورد بيت شعر يذُمُّ مسعاه بينما يظن ويحسب أنه في صالحه!:

وللحديث رجال يُعرفون به!؟ وللدواوين كُتّاب وحُسّاب!؟

117قلت: هذا وهم من الهيثمي، أو تخبيط من النسّاخ لأن فيه محمد بن أبان الواسطي ولم يرو له أحد من الشيخين.

118المعجم الكبير (11: رقم 11216 ).

**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**

**من أعان بباطل ليدحض بباطله حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ومن مشى إلى سلطان الله ليذله أذله الله مع ما يدخر له من الخزي يوم القيامة. سلطان الله كتاب الله وسنة نبيه ومن تولى من أمراء المسلمين شيئا فاستعمل عليهم رجلا وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك وأعلم منه بكتاب الله وسنة رسوله فقد خان الله ورسوله وجميع المؤمنين ومن ترك حوائج الناس لم ينظر الله في حاجته حتى يقضي حوائجهم ويؤدي إليهم بحقهم،**

**{ومن أكل درهم ربا فهو ثلاث وثلاثين زنية ومن نبت لحمه من سحت فالنار أولى به}}.**

**قلت:**

**علامات الوضع والتلفيق ظاهرة على هذا الخبر وهو واهي بمرّة، لأن فيه " أبو محمد، حمزة النصيبي الجزري.**

**وقد وجدت عند الطبراني خبراً واهياً عن أبي محمد هذا بذات السند عن أبي شهاب جاء فيه:**

---

119 عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني البغدادي ( ت: 290 هـ )، هو ثقة راوي المسند عن أبيه الإمام أحمد. لم يرو له سوى النسائي. التقريب (1: 477 / 3216 ). تهذيب الكمال (14: 285 /3175 )، تهذيب التهذيب (5: 141 ).

120محمد بن أبان بن عمران بن زياد بن ناصح، أبو عبد الله، أو أبو عِمران الواسطي الطحّان ( ت: 238 هـ ). قال المزي في تهذيب الكمال (24 : 296 ): { فذكر أبو أحمد بن عدي وحده في مشايخ البُخاري أنه محمد بن أبان الواسطي هذا. وذكر أبو نصر الكَلاباذيُّ، وغير واحد أنه محمد بن أبان البلخي وهو الأشبه}. ثم علق المزي على هذا بقوله:

{ وما ذكره ابن عَدي مُحتمل!، فإن البخاري ذكر الواسطي في " التأريخ "، ولم يذكر البَلْخي، فالله أعلم. }

وقال أبو الوليد الباجي: والأظهر عندي أن المذكور عند البخاري هو الواسطي، ومحمد بن أبان البلخي ( هو أبو بكر بن أبي إبراهيم المُستَمْلي، المعروف بحمدويه ) مُستملي وكيع ( هو ابن الجراح ) يروي عن الكوفيين: يحيى بن سعيد القطان ووكيع وهو ثقة، والواسطي يروي عن البصريين ولم أر له في الكتاب غير حديث واحد عن غندر عن شعبة عن أبي اتياح عن أنس قال: قال النبي ﷺ : " اسمع وأطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة " }

وقال ابن حجر في " تهذيب التهذيب ": وقال الأزدي: ليس بذاك. ثم علق ابن حجر على كلام الباجي فقال:

{ وقد روى البلخي عن البصريين أيضاً: معاذ بن هشام ومن في طبقته، وذلك دليل على أنه هو الراوي عن غندر بخلاف الواسطي فإن شيوخه من البصريين قدماء.}.

قلت: ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " وقال ربما أخطأ. وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي في كتاب " الصلة": محمد بن أبان الواسطي، يُكنى أبا الحسن!؟: ثقة، روى عنه أبو داود وبقي بن مخلد. وقال ابن حجر في التقريب: { تكلم فيه الأزدي} . تهذيب التهذيب ( 9: 2) تقريب التهذيب ( 2: 5706/49 ). قلت: لا رواية له عند التسعة.

121عبد ربه بن نافع الكِناني، الحناط، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر (ت: 172 هـ ). قال أحمد: ما بحديث بأس. قال ابن معين والعجلي: ثقة. قال ابن نُمير: ثقة صدوق. قال يعقوب بن شيبة: ثقة لم يكن بالمتين. قال ابن خراش: صدوق. قال ابن حجر: صدوق يهم. قلت: روايته عند الخمسة غير الترمذي. التقريب ( 1: 559 / 3802 )، تهذيب التهذيب (6: 128 ).

122 حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النُّصيبي، نسبة إلى نصيبين مدينة بالجزيرة العراقية. قال ابن معين: لا يساوي فلساً. وقال البُخاري: مُنكر الحديث. وقال ابن عدي: وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة والبلاء منه وليس ممن يروي عنه ولا ممن يروي هو عنهم. وقال النسائي والدارقطني: متروك. ميزان الاعتدال (1: 606 / 2299 )، الكامل في الضعفاء (2: 376 /502 ).

123عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي (ت: 126 هـ ). وثقه كل من سفيان بن عيينة وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيين. قال عمرو بن جرير وابن سعد والنسائي: ثقة ثبت وزاد ابن جرير: صدوق صالح. تهذيب التهذيب (8: 28)، تقريب التهذيب ( 1: 734 / 5040 ). روى له الجماعة.

124عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم (ت: 68 هـ )، تهذيب الكمال ( 15: 154 /3358 ). الحبر.

**(30)** حدثنا الحسن بن علي المعمري {وهو ثقة يُغرب}[125] ثنا سليمان بن محمد المباركي

{وهو ثقة}[126] ثنا أبو شهاب عن حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال:

{ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالمعزى!! خيرا فإنها مال رقيق وهو في الجنة وأحب المال إلى الله الضان وعليكم بالبياض فإن الله خلق الجنة بيضاء فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم وإن دم الشاة البيضاء!!! أعظم عند الله من دم السوداوين!!! }.

وقد علق ابن عدي الجرجاني على هذين الخبرين فقال[127]:

{ وهذان الحديثان عن عمرو بن دينار معضلان لا يرويهما غير حمزة عن عمرو!.}

**قلت:**

**كيف يُمكن تفسير هذا النوع من التفرد في المناكير، إن لم نسلم مسبقاً بوجود وضاعين متكاثفين ومتواطئين على الوضع؟**

## 2.3.3) رواية طاوس عن ابن عباس

### أخرجها البيهقي في " الشعب "[128] فقال:

---

125الحسن بن علي بن شبيب، أبو علي البغدادي المعمري (ت: ). قال الخطيب البغدادي: كان من أوعية العلم، يُذكر بالفهم، ويوصف بالحفظ وفي حديثه غرائب وأشياء ينفرد بها . قال الدارقطني: صدوق حافظ جرّحه موسى بن هارون، وكانت العداوة بينهما!!؟؟، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها، ثم إنه ترك روايتها. قال عبدان الأهوازي: ما رأيت صاحب حديث في الدنيا مثل المعمري. قال موسى بن هارون: استخرت الله سنتين حتى تكلمت في المعمري، وذلك أني كتبت معه عن الشيوخ، وما افترقنا، فلما رأيت تلك الأحاديث قلت: من أين أتى بها؟ رواها أبو عمرو بن حمدان، عن أبي طاهر الجنابذي عنه، ثم قال الجنابذي: كان العُمري يقول: كنتُ أتولى لهم الانتخاب فإذا مرّ حديث غريب قصدت الشيخ وحدي!!؟؟ فسألته عنه!؟ فقال الذهبي تعليقاً على هذا الغشاش: فعوقب بنقيض قصده ولم ينتفع بتلك الغرائب، بل جرّت عليه شرّا، ففتّح الله الشر!. قال ابن عُقدة: سألت عبد الله بن أحمد (بن حنبل) عن المعمري فقال: لا يتعمّد الكذب ولكن أحسب أنه صحب قوماً يوَصّلون - يعني المراسيل - قال الحاكم النيسابوري: سمعت الحافظ أبا بكر بن أبي دارم يقول: كنت ببغداد لما أنكر موسى بن هارون على المعمري تلك الأحاديث وأنهى أمرهم إلى يوسف القاضي، بعد أن كان إسماعيل القاضي توسط بينهما، فقال موسى بن هارون: هذه أحاديث شاذة عن شيوخ ثقات!. لا بد من إخراج الأصول بها. فقال المعمري: قد عُرف من عادتي إني كُنتُ أقرأ من كتاب الشيخ وأحفظه، فلا سبيل إلى إخراج الأصول بها!!. وقال علي بن حُمشاذ: كنت ببغداد حينئذ، فأخرج نيفاً وسبعين حديثاً، ذكر أنه لم يُشركه فيها أحد!، ورفض المعمري مجلسه، فصار الناس حزبين حزب للمعمري وحزب لموسى، فكان من حجة المعمري: أن هذه أحاديث حفظتها عن الشيوخ لم أنسخها!، ثم اتفقوا بأجمعهم على عدالة المعمري وتقدمه!.

قال أبو أحمد بن عدي: قال هذا شيء موجود في البغداديين خاصّة وفي حديث ثقاتهم، وأنهم يرفعون الموقوف!؟!؟، ويَصلون المُرسل!؟!!، ويزيدون في الإسناد!!!؟؟؟.

☻ قلت: تُرى هل كان هذا خاص بالبغداديين فحسب؟

تاريخ بغداد للخطيب ( ).

126سليمان بن محمد، ويقال (سليمان بن داود) المباركي، أبو داود الواسطي ( ؟ ) من الطبقة العاشرة وهو أحد شيوخ مسلم.قال ابن معين: لا بأس به. قال أبو زرعة: ثقة شيخ. أورده ابن حبان في الثقات. روى له مسلم والنسائي. التقريب (1: 385 /2565 )، تهذيب التهذيب (4: 192 )، تهذيب الكمال (11: 425 /2514 ).

127 ابن عدي الجرجاني: " الكامل في الضعفاء" (2: 378 ).

(31) أخبرنا أبو علي بن شاذان {هو الحسن بن أحمد بن شاذان (ت:؟ ) وهو صدوق[129] ، أخبرنا عبد الله بن جعفر {بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي، تلميذ المبرد ونزيل بغداد (258 هـ - 347 هـ) وهو ثقه}[130]، أخبرنا يعقوب بن سفيان {بن جوان، أبو يوسف بن أبي معاوية الفسوي الفارسي (حوالي 190 هـ - 277 هـ) وهو حافظ جوال، يتشيع }[131]، أخبرنا محمد بن رافع {ورد في الأصل: نافع وهو تحريف} { هو محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري، أبو عبد الله النيسابوري ثم الحمصي (ت: 245 هـ) وهو ثقة}[132] ، أخبرنا إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الصغاني {وهو مستور مجهول الحال }[133]، قال : سمعت النعمان {بن أبي شيبة عبيد، الصنعاني، أو الجندي (كبار الأتباع: الطبقة السابعة). وهو ثقة}[134] يقول أنه سمع طاوساً {بن كيسان اليماني، أبا عبد الرحمن الحِميري الفارسي (ت: 106 هـ ). وهو ثقة}[135] يقول عن ابن عباس[136] : عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:

{ إن الربا نيف وسبعون باباً أهونهن باباً من الربا مثل من أتى أمه في الإسلام ودرهم الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك حرمته .}

---

128 " شعب الإيمان" (5: 299 ) الباب: الرابع والأربعون من شعب الإيمان وهو باب في تحريم أعراض الناس - فصل - فيما ورد من الأخبار في التشديد على من اقترض من عرض أخيه الخير رقم 6715 .

129 قال الخطيب البغدادي فيه: لم أسمع فيه إلا خيراً. له ترجمة في: "تاريخ الإسلام" (6: 110) للذهبي.

130وثقه ابن منده وغيره وضعفه هبة الله اللالكائي وشك الذهبي في: "سير أعلام النبلاء" (15: 532) في موجبات تضعيفه!
قال النسائي: لا بأس به. 131 له ترجمة في: "تذكرة الحفاظ" (2: 582)، و"طبقات الحفاظ" (1: 50) للسيوطي، و"العبر في خبر من غبر" (1: 97) للذهبي

132 محمد بن رافع بن أبي زيد سابور القشيري، أبو عبد الله النيسابوري ثم الحمصي (ت: 245 هـ ). قال مسلم والنسائي وابن شاذان: ثقة مأمون وزاد مسلم: صحيح الكتاب. قال أبو زرعة: صدوق. قال ابن حبان: ثبت. قال الحاكم: شيخ عصره بخراسان. روى له الجماعة غير ابن ماجة. التقريب (2: 75 /5894 )، تهذيب التهذيب (9: 160 ).

133إبراهيم بن عمر الصنعاني، أبو إسحاق اليمني (كبار الأتباع: الطبقة العاشرة ). قال ابن حجر: مستور. لم يرو له سوى أبو داود من بين الستة، حيث روى له حديثاً واحداً بمثل السند أعلاه في" كتاب الأشربة" تحت رقم 3195 :
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ النَّيْسَابُورِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ الصَّنْعَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ يَقُولُ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
{ كُلُّ مُخَمِّرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا بَخِسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ قِيلَ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ}.
التقريب (1: 62 /223 )، تهذيب الكمال (2: 59 /219 )، تهذيب التهذيب (1: 148 ).

134قال ابن معين: ثقة مأمون كيِّس كيِّس. قال الذهلي: من ثقات اليمن. قال أبو حاتم: شيخ وذكره ابن حبان في ثقاته. التقريب (2: 248/ 7182 )، تهذيب التهذيب (10: 453 ).

135وثقه كل من ابن معين وأبي زرعة وذكره ابن حبان في الثقات. التقريب (1: 448 /3020 )، تهذيب الكمال (13: 357 /2958 )

136 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو العباس المدني، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ت: 68 هـ)، الصحابي الجليل.

**قلت:**

**والخبر معلول**

**فقد أخرجه ابن أبي حاتم الرازي في كتاب "العلل"[137] فقال:**

**سئل أبو زرعة[138] عن حديث رواه:**

**(32) محمد بن رافع النيسابوري، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن النعمان ، عن طاوس ، عن ابن عباس مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال:**

**{ الربا نَيْفٌ وسبعون باباً، أهون باب من الربا مثل من أتى أمه في الإسلام!، ودرهم ربا أشد من خمس وثلاثين زنية، وأشد الربا، أو أربى الربا، أو أخبث الربا انتهاك عرض المسلم، أو انتهاك حرمته }.**

**فقال: هذا حديث مُنكر!.**

**قلت:**

**آفته جهالة حال إبراهيم بن عمر** **، ثم المتن كما لا يخفى تلفيق ظاهر!**

# انتهى

# ويليه الشطر الخامس

---

137العلل (1: 391 /1170 ). وصححه الألباني في سلسلته الصحيحة" (4: رقم 1871 ) وسوف يأتي.

138 عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد القرشي المخزومي (200 هـ - 264 هـ) وهو إمام ناقد حافظ ثقة.

# رواية أم المؤمنين عائشة